بـــلاغ

على مدار يومي السابع والثامن من نيسان الجاري ٢٠٢٥م، عقدت الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا اجتماعها، مستهلّةً بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ومبتدئةً بقضايا الشأن السوري عامةً، منها القضية الكردية في سوريا بوجهٍ خاص، وسرعة تلاحق المتغيرات الدراماتيكية والتطورات مع فرار الرئيس السابق وسقوط سلطة آل الأسد والبعث التي دامت أكثر من نصف قرن واتسمت بالاستبداد والفساد، وتسلّم قوة مسلّحة بقيادة "هيئة تحرير الشام" لمقاليد السلطة في دمشق، وما تلا ذلك من خطوات تنصيب السيد أحمد الشرع رئيساً للبلاد عبر اجتماع لمسؤولي فصائل عسكرية سمي بـ"مؤتمر النصر"، وآخر بمؤتمر الحوار الوطني، وصدور إعلان دستوري، تبعه تشكيل حكومة مرحلة انتقالية تمتد إلى خمس سنوات... أجمع عليها المراقبون بأنّها من لونٍ واحد، تعزز هيمنة واستئثار فئة دون غيرها، بخلاف ما ورد في خطابات السيد الشرع التي جاءت في مناسبات عدة، لتؤكد على حقيقة وجود التنوع في مجتمعنا السوري وأهمية تشارك مكوناته في بناء مستقبل أفضل للجميع.

ورغم وجود العديد من الملاحظات والتحفظات على طاقم الحكم الجديد، إلّا أنّ سقوط نظام الأسد بحدّ ذاته يبقى يشكل انفراجاً تاريخياً في الشارع السوري بعد طول قهر وتمييز وجرائم، بحيث أنعش هذا الانفراج الآمال في فتح صفحة جديدة من التعامل مع أوضاع وأحوال الداخل السوري، خصوصاً إثر اتفاقية ١٠ آذار ٢٠٢٥ الموقّعة بين الرئيس الشرع وقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، وما تلاها من تفاهمات بخصوص حيي الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب وكسر العزلة عنهما، ووقف العنف والانتهاكات بحق الكُرد أبناء مناطق محتلّة من قبل الجانب التركي، كمناطق عفرين، سري كانيه/رأس العين وكري سبي/تل أبيض وغيرها من المناطق السورية، وضمان عودة آمنة وكريمة لجميع المهجّرين إلى منازلهم وممتلكاتهم قبل أي اعتبارٍ آخر.

أولى الاجتماع اهتماماً خاصاً بدور الحزب في مجلس سوريا الديمقراطية، داعياً إلى ضرورة تعزيزه، كون (مسد) إطارٌ سوري واسع يجمع العديد من القوى والشخصيات الديمقراطية من مختلف المكونات والمناطق السورية، أثبت حرصه الثابت على قضية السّلم الأهلي والعيش المشترك، ونبذ خطاب الكراهية والاستعلاء القومي، الديني والطائفي، أو نزعات التنمّر ومعاداة الكُرد وغيرهم من مكوّنات الشعب السوري.

وأشار الاجتماع إلى أهمية واستمرار العمل الثنائي المشترك مع الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، والمضي في مسعى إنجاح الحوار الكردي- الكردي، بغية التلاقي ووحدة الكلمة والخطاب السياسي للحراك الكردي السوري، دفاعاً عن قضية الشعب الكردي العادلة وحقوقه المشروعة.

حلب ٢٠٢٥/٠٤/١١م

الهيئة القيادية

لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)